التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الاجهزة الامنية

The deceptive illusory superiority among drug traffickers and security services officers

فراس نعمة مهدي الشرع أ . م . د . حيدر طارق كاظم البزون

Firas Nehme Mahdi Al-Sharaa Dr. Haider Tariq Kadhim Al-Bazun

الكلمات المفتاحية : التفوق الوهمي الخادع – تجار المخدرات _ ضباط الاجهزة الامنية .

Keywords : The deceptive illusory superiority _ drug traffickers _ security services officers.

الشرع , فراس نعمة مهدي (2024) : التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الاجهزة الامنية .

Al-Sharaa, Firas Nehme Mahdi(2024): The deceptive illusory superiority among drug traffickers and security services officers.

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتفوق الوهمي الخادع على وفق تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية.

ولتحقيق اهداف البحث تم استعمال منهج البحث الوصفي (المقارن) لملائمتة لطبيعة البحث الحالي وتم اخذ عينة مكونة من (400) من تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية. اختيروا بالطريقة العشوائية المتناسبة من مجتمع البحث الكلي وتطلب وجود ادات لقياس المتغير فقام الباحث ببناء مقياس التفوق الوهمي الخادع والمتكون من (20) فقرة.

حيث تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء لأداة البحث , أما الثبات فقد تم التحقق منه عن طريق إعادة الاختبار والتجزئة النصفية , وبعد التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث تم تطبيقها على عينية البحث وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (**SPSS**) ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار مربع كأي، والوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والاختبار التائي لعينة مستقلة , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأسفر عنه النتائج الآتية:

1_ ان عينة البحث الحالي (تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية) لديهم مستوى في التفوق الوهمي الخادع .

2_ هذا المستوى يميل لصالح تجار المخدرات على حساب الاجهزة الامنية في التفوق الوهمي الخادع .

وبناء على النتائج, وضع الباحث عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الاستنتاجات:

1_ان ضباط الاجهزة الامنية ليس لديهم تفوق وهمي خادع لانهم يتمتعون بكفاءة وقدرات عقلية حقيقة اذ يتطلب عملهم لانهم يتعاملون مع مجموعات مختلفة ومن ضمنهم تجار المخدرات.

2_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التفوق الوهمي الخادع ولصالح تجار المخدرات اذ ان ضباط الأجهزة الامنية يملكون القدرة الضرورية والوعي الذاتي الحقيقي في تقدير مهاراتهم ، في تعاملهم مع الناس في تقييم مستوى كفاءتهم في مهمة أو في مجال ما.

التوصيات:

1- تشكيل غرفة عمليات تضم مديرية مكافحة المخدرات ووكالة الاستخبارات وجهاز المخابرات وجهاز الأمن الوطني، لغرض توحيد الجهود لمكافحة تجارة المخدرات.

2-الاهتمام بدوائر مكافحة المخدرات من خلال مدها بالعناصر الجيدة، وكذلك توفير الدعم اللوجستي والبنايات الخاصة بهم.

المقترحات:

1- وضع برنامج من قبل الجهات المختصة ذات العلاقة بفتح دورات وندوات تثقيفية عن طريق التعامل الصحيح مع متعاطي المخدرات.

2- بناء برنامج ارشادي للحد من تعاطي المخدرات لدى المتعاطين.

Abstract

The current research aimed to identify:

1- The illusionary and deceptive superiority of drug dealers and security services officers.

2- Statistically significant differences of imaginary and deceptive superiority according to drug dealers and security services officers.

To achieve the research objectives, descriptive (comparative) research methodologies were used to suit the nature of the current research. A sample of (400) drug dealers and security services officers was taken. They were chosen in

a proportionate random manner from the entire research community, and it required the presence of tools to measure the variable, so the researcher built a measure of deceptive imaginary superiority, which consists of (20) items.

The apparent validity and construct validity of the research tool were verified, while the reliability was verified by retesting and splitting in half. After verifying the validity and reliability of the research tool, it was applied to the research sample, and the data was collected and processed statistically using the statistical package (SPSS) and the Pearson correlation coefficient. The chi-square test, the arithmetic mean and standard deviation, the t-test for an independent sample, and the t-test for two independent samples, yielded the following results:

1_ The sample of the current research (drug dealers and security services officers) has a level of delusional and deceptive superiority.

2_ This level tends to favor drug traffickers at the expense of the security services in their imaginary and deceptive superiority.

Based on the results, the researcher developed a number of conclusions, recommendations and proposals.

Conclusions:

1_The officers of the security services do not have an imaginary and deceptive superiority because they have real competence and mental abilities, as their work requires them because they deal with different groups, including drug traffickers.

2_ There are statistically significant differences between the sample members in the illusion of deceptive superiority and in favor of drug traffickers, as security services officers possess the necessary ability and true self-awareness in assessing their skills, in their dealings with people, and in assessing their level of competence in a task or in a certain field.

Recommendations:

1- Forming an operations room that includes the Narcotics Control Directorate, the Intelligence Agency, the Intelligence Service, and the National Security Service, for the purpose of unifying efforts to combat the drug trade.

2- Paying attention to drug control departments by providing them with good personnel, as well as providing logistical support and their own buildings.

Suggestions:

1- Develop a program by the relevant competent authorities to open educational courses and seminars on the correct dealing with drug users.

2- Building a counseling program to reduce drug abuse among users.

الفصل الاول : تعريف بالبحث

اولاً : - مشكلة البحث Problem of Search

يعد التفوق الوهمي الخادع مشكلة جوهرية عند اغلب الناس اذ ان هناك الكثير منهم من يعتقد بانه يعلم بكل شيء وانه اذكى من الاخرين خصوصا إذا ما علمنا بان الكثير منهم قد وقع ضحِية في هذا الإطار مما سبب لهم مشاكل في التعامل مع الاخرين (Helzer,2015,p 428).

أضف الى ذلك فان التفوق الوهمي الخادع يجعل الافراد يجهلون الحقيقة بسبب انقيادهم بطريقة او بأخرى نحو المفهوم الخادع وبطريقة متكررة مما يجعلهم يجهلون ما لا يعلمون عندما تتكرر لديهم هذه الحالة بصورة مستمرة فتصبح لديهم عادة يعملون على استعمالها باستمرار دون شعور منهم الامر الذي يصبح معقدا لديهم من الانصياع وراء الحقيقة المطلقة التي تجعلهم على علم ودراية واسعة في تفوقهم الصحيح مقابل التنازل عن الانا والتعالي اللذان يعدان حجر الأساس في وقوع الشخص بالتفوق الخادع للنفس (Daniel,2009,p 218-219).

لذا لابد ان يكون العاملون في الأجهزة الأمنية الحساسة ومنها الضباط في ميدان مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية على دراية تامة وأكثر حذقاً من اللازم لتجنب الوقوع بالتفوق الوهمي الخادع، اذ ان على النقيض من ذلك فان تجار المخدرات يعملون على الاتجاه المضاد من اجل إيقاع جميع العاملين في ميدان مكافحة المخدرات بالتفوق الوهمي الخادع من اجل عدم الإمساك بهم او ايقاعهم في قبضة العدالة.

اذ تشير الدراسات ومنها دراسة كالويسكي (Klowowski,2014) الى ان الكثير من الافراد يبحثون عن الطرائق السهلة لبلوغ النجاح والتفوق عن طريق متابعة خبرات غيرهم ممن نجحوا في أداء مهمات معينة وتقليدها، لذلك فهم احياناً يفشلون لعدم استعمالهم لتقنيات واليات النجاح الصحيح وليس لديهم القدرة على الإصرار والمواصلة عند مواجهتهم لأول معضلة تعترضهم، وكذلك لاحظ ان الافراد عندما يقلدون شخص ما فانهم يميلون الى تجنب الأخطاء والاخفاقات مما عزز فرضية التفوق الوهمي الخادع نتيجة ذلك التقليد (Klowowski,2014,p 34).

لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

(هل توجد فروق في التفوق الوهمي الخادع بين تجار المخدرات وضباط الاجهزة الامنية؟)

ثانياً : – أهمية البحث Significance of Search

أن الأشخاص الذين يعانون من عيب كبير وقابل للقياس في معرفتهم أو خبرتهم يفتقرون إلى القدرة على التعرف على هذه العيوب نتيجة التفوق الوهمي الخادع الذي يسيطر عليهم وبالتالي على الرغم من احتمال ارتكاب خطأ بعد خطأ يميلون إلى الاعتقاد بأنهم يؤدون أدائهم بكفاءة عندما لا يفعلون، وباختصار ينبغي على أولئك الذين لا يتمتعون بالكفاءة أن يكون لديهم نظرة ثاقبة حول عدم أهليتهم في ذلك العمل لكي يطوروا من قدراتهم ومهاراتهم في أي مجال كان حتى يصلوا لمرحلة يطلق عليهم بالشخص المتقن لعمله (Lara,2017,p 436).

اذ اشار العلماء والباحثون مرارا وتكرارا إلى أن الجهل والخداع ونقص القدرات العقلية تشكل تهديدات كبيرة للعلم والمجتمع وهذا أحد الأسباب الرئيسة وراء رغبة هؤلاء العلماء في دراسة تأثير التفوق الوهمي الخادع في المقام الأول لمعرفة التأثيرات الجانبية والنتائج المترتبة عليه (Bob Sullivan,2019,p 400).

لذا يعد التفوق الوهمي الخادع من المفاهيم التي تم الانتباه اليها مؤخرا بسبب ازدياد نسبة انتشارها في المجتمعات كافة من خلال التطور التكنلوجي والرقمي والعلمي الحاصل في شتى ميادين الحياة مما أدى الى اعتقاد الناس في بعض الأحيان بأنهم متفوقون عن الاخرين في كل الأشياء التي يستطيعون القيام بها مهما كانت درجة صعوبتها وشدتها او درجة بساطتها وسهولة أدائها، الامر الذي اصبح يقيناً واضحاً على أهمية دراسة هذا المفهوم بكافة ابعاده ومعرفة أسبابه وخصائصه من اجل التغلب عليه من قبل صانعي المحتوى الرقمي كي لا يصبح ظاهرة متشعبة الابعاد يصعب معالجتها في المستقبل (Kruger,2008,p 81-82).

ثالثاً :أهداف البحث Aims of the Search

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1_التفوق الوهمي الخادع لدى (تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية)

2_الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفوق الوهمي الخادع وفقاً لـ :

أ- تجار المخدرات.

ب- ضباط الأجهزة الأمنية.

رابعاً :حدود البحث : limits of the Search

يتحدد البحث الحالي بدراسة (التفوق الوهمي الخادع) لدى تجار المخدرات النزلاء في سجون (بغداد– البصرة – بابل – كربلاء– النجف –المثنى) وضباط الأجهزة الأمنية العاملون في تلك المحافظات في ميدان مكافحة المخدرات للعام 2022–2023.

خامساً: تحديد المصطلحات: *تحديد المصطلحات : Terms Limitation*

التفوق الوهمي الخادع: The Deceptive illusionary superiority

عرفه **كروجر (Kruger,2008)** بأنه : انحياز معرفي يشير إلى ميل الأشخاص غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب عدم قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الشخص الكفء وغير الكفء (Kruger,2008,P29).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف **كروجر (Kruger,2008)**:) وذلك للأسباب الاتية: 1- تبنيه نظريته , 2- حداثة النظرية وشموليتها .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل من تجار المخدرات و ضباط الأجهزة الامنية المستجيبون على جميع فقرات المقياس الذي سيُعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني : اطار نظري

النظرية المفسرة لمفهوم التفوق الوهمي الخادع:

2_ نظرية تأثير كروجر لـ داينينغ وكروجر

Kruger effect theory(Kruger& Dunning ,2008-2003)،

التفوق الوهمي الخادع (المعروف أيضاً باسم التأثير فوق المتوسط، وتحيز التفوق، وخطأ التساهل، والشعور بالتفوق النسبي) هو في الأساس مصطلح يستخدم في العلوم النفسية والاجتماعية والذي يشير إلى الفرد الذي لديه معتقد أنهم بطريقة ما متفوقة بطبيعتهم على الآخرين ولديهم ميل إلى المبالغة في تقدير قدراتهم الخاصة فيما يتعلق بقدرات الآخرين(Morris,2010,p 287).

ويظهر هذا بشكل شائع في الأشخاص المقتنعين بأنهم أذكى من أي شخص آخر من حولهم، ومن ثم بعد ذلك وبالتحديد للمدة ما بين (2003-2008)، انتبه الى هذه الحقائق عالما النفس الاجتماعي ديفيد دانينغ ومساعده جستن كروجر(Dunning – Kruger) بعد إلقاء القبض على لص مصارف شهير اسمه ماك أرثر ويلير الذي نجح في السطو على عدة بنوك وهو يغطي وجهه بعصير الليمون معتقداً بكل ثقة بالنفس بأن ذلك يجعل وجهه غير مرئي للكاميرات إذ كان قد قرأ قبل ذلك بأن الكتابة بعصير الليمون تجعل من الرسالة غير قابلة للرؤية (Shiffrin,2016:45-46).

وقد عرفت هذه الظاهرة فيما بعد بتأثير دانينغ – كروجر (Dunning - Kruger effect)،وجاءت نتائج أبحاث كل من العالمين ديفيد دونينغ وجوستن كروجر، اللذان وصفا التفوق الوهمي الخادع من خلال التحيز المعرفي الذي ينتج من وهم داخلي في الأشخاص ذوي القدرة المنخفضة، ومن سوء فهم خارجي في الأشخاص ذوي القدرة العالية، أي أن سوء تقدير الشخص المنخفض الكفاءة ينبع من خطأ في رؤية الذات، في حين أن سوء تقدير الشخص ذوي الكفاءة العالية ينبع من خطأ في رؤية الآخرين , وقد طور العالمين نظريتهم في التفوق الوهمي الخادع على طلبة المرحلة الجامعية من خلال دراسة التقييم الذاتي للطلاب لمهاراتهم الفكرية في التفكير المنطقي (الاستقرائي، الاستنباطي، الاحتمالي)، وقواعد اللغة الإنجليزية، وحس

الفكاهة وبعد الاختبار طلب من الطلاب تقييم اداءهم فقامت مجموعة الطلاب الأكفاء بالتقليل من قدراتهم، في حين أن مجموعة الطلاب غير الأكفاء قد بالغوا في تقديرها؛ أشار البحث إلى أن المشاركين في الدراسة والذين احتلوا الربع الأخير (السفلي) في نتائج اختبارات حس الفكاهة، ومعرفة القواعد، والتفكير المنطقي قد بالغوا في تقدير أدائهم التجريبي وقدراتهم؛ على الرغم من أن درجات الاختبار وضعتهم في المراكز الأخيرة، على الكفة الاخرى مال الطلاب الأكفاء إلى التقليل من شأن كفاءتهم الخاصة، لأنهم يفترضون خطأ أن المهام التي يسهل عليهم أداءها هي أيضاً سهلة الأداء بالنسبة للأشخاص الآخرين (Banner,2015: 350-351).

ووجدا أنه في كل مجال اختبروه مع ازدياد القدرة الإدراكية، ازدادت قدرة المشاركين على تقييم قدراتهم بدقة، واتضح من تلك التجربة أن الأشخاص الأذكياء أو الأكثر خبرة ومعرفة بأمرٍ ما يعتقدون أن مستواهم أقل من مستواهم الحقيقي ويميلون أكثر إلى التواضع والتردد أو الشك باستمرار (Helzer,2014:290).

كما أشار كل من دونينغ وكروجر أن الوضع الأكثر خطورة هو عندما يكون لدى الناس بعض المعرفة حول موضوع ما وليس عندما لا يعرفون شيئاً عنه، وتوصلا الى عدة مسلمات مفادها:

1- ان التفوق الوهمي الخادع أخطر من الجهل.
2- إن تأثير ظاهرة دانينغ – كروجر غير مرئي لأولئك الذين يعانون منه.
3- شعور غالبية البشر بأنهم ينتمون إلى الفئة الأذكى، والأروع، والأكثر فكاهة، إلا أنهم بحسب الواقع المرير يكونون الأبعد عن هذه الصفات.
4- ان من الصعب جداً على الناس معرفة أنهم لا يعرفون شيئاً.

وتوالت بعد ذلك دراسات عديدة لتأثير دانينغ–كروجر في أمريكا الشمالية واروبا واسيا، واشارت دراسات أجريت على الشعب الياباني بأن القوى الثقافية لها دور في حدوث هذا التأثير، كما وأشارت دراسة "العواقب التبعية للنجاح والفشل في اليابان وأمريكا الشمالية"، بان تحقيق دوافع التحسن الذاتي وطواعية طبائع البشر إلى أن أفراد الشعب الياباني يميلون إلى التقليل من قدراتهم، ويميلون إلى رؤية التحصيل الأدنى (الفشل) كفرصة لتحسين قدراتهم في مهمة معينة، وبالتالي زيادة قيمتهم بالنسبة للمجموعة الاجتماعية (Kruger&Dunning,2008,p198-200).

وبالرغم من أن هذه الحالة هي موجودة منذ شيوع التعليم وتميز المجتمع الى طبقات متعلمة ومثقفة وأخرى واطئة التعليم لكنها تفاقمت كثيراً في الآونة الأخيرة بسبب شيوع وسائل الاتصالات بالصوت والصورة والفيديوهات التي أصبحت متاحة للجميع بلا أي قيد أو شرط ، فصرنا نسمع بعض المعتقدات والعقائد الوهمية والأفكار الساذجة التي ترد الينا يومياً على لسان أولئك المصابين بالوهم المعرفي، ويمكن لأي إنسان ملاحظة ركاكة الحديث أو الكتابة من خلال ما الحديث باللهجة العامية أو الكتابة المليئة بالأخطاء الإملائية والجمل الركيكة وغير ذلك**(Bob Sullivan,2019,p432)**.

كما ان بعض الناس ذهبوا الى حد امتلاك القنوات الفضائية وإضافة ألقاب علمية أو اجتماعية على أسمائهم وصاروا يبثون فيها ما يشاؤون دون حسيب أو رقيب فيدعون معرفتهم بالعلم أو بالطب أو مجالات الحياة الأخرى لكنهم في الحقيقة يمارسون التفوق الوهمي الخادع دون وعي علناً وينشرون الجهل والتخلف عوضاً عن الوعي وبالمقابل من ذلك يتواضع العلماء والأشخاص رفيعي المستوى ومن ذوي القدرات المتميزة بل ويقللون من شأنهم أحياناً بلا أي تبجح وينادوا بضرورة دراسة كافة جوانب الموضوع قبل الجزم بالحل النهائي الصحيح، مشيرا للحالة التي ينكر فيها الشخص المعاق إعاقته أو يبدو غير مدركاً لوجود هذه الإعاقة، اذ قال:" إذا كنت غير كفء، لا يمكنك أن تعرف أنك غير كفء... فالمهارات التي تحتاجها لتتوصل للجواب الصحيح هي بالضبط المهارات التي تحتاجها لتعرف ما هو الجواب الصحيح" (Evans,2020,p266).

والسبب في ذلك هو الانحياز المعرفي لدى هؤلاء الافراد والذي يشير إلى ميل الأشخاص غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب عدم قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الشخص الكفء وغير الكفء أو يعانون من التفوق الوهمي الخادع مبالغين في قدراتهم المعرفية بشكل يجعلها تبدو أكبر مما هي عليه في الحقيقة، وينتج التحيز المعرفي للتفوق الوهمي الخادع من انعدام قدرة هؤلاء الأشخاص على إدراك الإدراك، فبدون إدراك الذات لا يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يقيموا ذواتهم بشكل عادل (Pfister,2021: 441).

وربما يوجد لدينا جميعاً مجالات نعتقد أننا نفهم فيها أكثر من البقية، أو نعتقد أننا أكثر مهارة في شيء ما أكثر مما نحن عليه في الواقع، ربما يجب علينا التحقق من قدراتنا ومعرفتنا قبل التعبير عن آرائنا، وفي الحقيقة من السهل جداً أن تحكم على الأشخاص بالجهل، ولكن ليس من السهل أن تتصور أنك قد تكون مثلهم في بعض الأمور دون أن تشعر، وعليك أن تدرك أن المعرفة الحقيقية هي أن يعلم الإنسان مدى جهله)(Bob Sullivan,2019,**p**435) .

وان جميعنا نعرف شخصاً ما غير مؤهل أو غير كفء يميل للمبالغة في تقدير مهاراته أو مستواه المعرفي وذكائه ولكن قبل أن تحكم عليه يجب التأكد من عدم وجود مفهوم التفوق الوهمي الخادع لديه ، والذي يعد بطبيعة الحال " انحياز معرفي يشير إلى ميل الأشخاص غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم"، أي عندما يفشل الناس في تقييم مستوى كفاءتهم أو عدم كفاءتهم بشكل مناسب في مهمة أو في مجال ما ويعتبرون أنفسهم أكثر كفاءة مما هم عليه في الواقع ولا يملكون القدرة الضرورية والوعي الذاتي للتعرف على مدى انخفاض قدراتهم الحقيقية بالفعل (Evans,2020,p266).

وهذا يقودهم بالطبع إلى رؤية متفوقة لكفاءتهم ومعرفتهم، وبكلمات بسيطة فان مثل هؤلاء الناس يكون مستوى الذكاء لديهم منخفض لدرجة عدم معرفة مدى انخفاض درجة الذكاء لديهم ويحسون أنفسهم

بأنهم متفوقين على باقي الناس بكل شيء، اذ يشير الفيلسوف سقراط في هذا الصدد بمقولته " الأشخاص الأكثر حكمة يعرفون جيدًا أنهم لا يعرفون شيئاً"(علي،2022: 13).

كما أن الأشخاص الأكفاء بالفعل هم أكثر عرضة للتقليل من شأن قدراتهم، في المقابل فإن بعض الناس واثقون من قدراتهم حتى عندما تكون هذه الثقة بعيدة عن الواقع، ويعرف هذا باسم "التفوق الوهمي الخادع"، وهو تحيز معرفي يصنف فيه الناس قدراتهم على أنها أعلى من المتوسط ((Kruger&Dunning,2008,p198-200).

تبنى الباحث نظرية داينينغ وكروجر (Kruger& Dunning ,2003–2008) ،

لحداثتها وشموليتها .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث Methodology of Research

تم استعمال منهجي البحث الوصفي الارتباطي والمقارن لملائمة هاذين المنهجين لطبيعة البحث الحالي (محجوب 1990,ص 83) .

ثانياً: مجتمع البحثPopulation of Research

تألف مجتمع البحث الحالي من (1232) تاجر مخدرات نزيل في السجون وضابط يعمل في الاجهزة الامنية ، بواقع (828) تاجر مخدرات بنسبة (67%) من مجتمع البحث و(404) ضابط يعمل في الاجهزة الامنية وبنسبة (33%) من مجتمع البحث لسنة (2023–2024)

والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب المحافظة والفئة المدروسة

المحافظة	تجار المخدرات		ضباط الاجهزة الامنية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بغداد	186	%15	88	%7	274	%22
بابل	132	%11	65	%5	197	%16
كربلاء	101	%8	60	%5	161	%13
النجف	97	%8	58	%5	155	%13
المثنى	104	%8	61	%5	165	%13
البصرة	208	%17	72	%6	280	%23
المجموع	828	%67	404	%33	1232	%100

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

هي مجموعة من الأفراد يتم سحبها من المجتمع الأصلي الذي يراد بحثه ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود، عبد الرحمن ،1990،ص 68) .وقد قام الباحث باختيار عينات بحثه وكما يأتي:

أ. العينة الاساسية:

تم اختيار عينة الافراد الاساسية من مجتمع البحث الأصلي المستعملة في التطبيق النهائي لتفسير النتائج , وقد اختيرت العينة وفق اسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً حقيقياً, وتطلب ذلك :

1_ تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين حسب الفئة المدروسة (تجار المخدرات _ ضباط الاجهزة الامنية)

2_ تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة منه ,

تحديد حجم العينة ولنسبتها من المجتمع الكلي وفقاً لمعادلة ستيفن ثومبسون (Thompson,2012,p39) . وبما ان مجتمع البحث الكلي تألف من(1232) منهم (828) تاجر مخدرات , و(404) ضابط اجهزة امنية , لذا فأن حجم عينة البحث في حال استخرجت وفقاً لمعادلة ستيفن ثومبسون (Steven Thompson) ستبلغ (293), ولكن نظراً للاعتبارات الواردة من الادبيات المتعلقة بالقياس النفسي والتربوي ومنها ما اشار اليه ايبل (Ebel,1972) الى ان سعة العينة وكبر حجمها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار؛ ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود خطأ الصدفة (Ebel,1972,p289) . كما انه كلما كبر حجم العينة كانت اكثر دقة وتمثيلاً لمجتمع البحث الاصلي الذي اختيرت منه العينة خاصة اذ تم اختيارها عشوائياً (المنيزل , وغرايبة , 2000،ص 25) , كذلك اشارت الادبيات المتعلقة بالقياس النفسي والتربوي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرداً (Anastasia,1988,p23) , وتبعاً لذلك فقد تكونت عينة البحث الاساسية من (400) تاجر مخدرات نزيل في السجون و ضابط اجهزة امنية بنسبة (32%) , إذ بلغ عدد تجار المخدرات منها (269) وبنسبة (67%) , في حين بلغ عدد ضباط الاجهزة الامنية منها (131) وبنسبة (33%) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع عينة البحث الاساسية حسب الفئة المدروسة.

المحافظة	تجار المخدرات		ضباط الاجهزة الامنية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسب
بغداد	60	%15	29	%7	89	%22
بابل	43	%11	21	%5	64	%16

كربلاء	33	%8	19	%5	52	%13
النجف	31	%8	19	%5	50	%13
المثنى	34	%8	20	%5	54	%13
البصرة	68	%17	23	%6	91	%23
المجموع	269	%67	131	%33	400	%100

ب ـ عينة التحليل الاحصائي :

يقترح نانلي (Nunnally, 1978) ان يكون حجم عينة تحليل الفقرات (5–10) افراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally ، 1978, p262) . ويرى هنري سؤن Henry soon,1971) ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (400) وألا يزيد عن (500) فرداً على أن يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henry soon, 1971 ,p132). كما إشارة الزوبعي والحمداني (1983) بأن العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من (400) مفحوص بعد الاختيار العشوائي المتناسب لها (الزوبعي والحمداني ، 1983,ص13). وفي ضوء هذه الاعتبارات ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس الثلاث ، طُبقت المقاييس على عينة مكونة من (400) فرداً اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب, ومن كلا الفئتين المدروستين (تاجر مخدرات نزيل في السجون , ضباط الاجهزة الامنية) (*)[1]

جـ . عينة وضوح الفقرات (العينة الاستطلاعية):

تم اختيار عينة استطلاعية من المجتمع الاصلي بالطريقة العشوائية بلغ عددها (30) من تجار المخدرات وضباط الذين يعمل في الاجهزة الامنية ، بواقع (15) تاجر مخدرات و(15) ضابط يعمل في الاجهزة الامنية.

رابعاً: أداة البحث :

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وجود أداة تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات وهي مقياس للتفوق الوهمي الخادع ، وفيما يأتي وصف للأداة. ، وعلى النحو الآتي:

مقياس التفوق الوهمي الخادع :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث قام الباحث ببناء مقياس التفوق الوهمي الخادع لعدم حصوله على مقياس محلي او عربي يتناسب وعينة البحث الحالي ، فضلا عن

[1] استعمل الباحث عينة التحليل الاحصائي نفسها في التطبيق النهائي(العينة الاساسية).

ان المقاييس الاجنبية في محتواها الثقافي لا تتلاءم مع البيئة العراقية مما تطلب من الباحث بناء مقياس يتلاءم مع المتغير وعينة بحثه، وقد تبنى الباحث نظرية كروجر (Kruger,2008) متبعاً في ذلك الخطوات الاتية :

أ. تحديد مفهوم التفوق الوهمي الخادع:

بعد اطلاع الباحث على الأُطر النظرية والأدبيات المتعلقة بموضوع التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الاجهزة الامنية تبنى الباحث تعريف **كروجر (Kruger,2008):** (هو انحياز معرفي يشير إلى ميل الأشخاص غير المؤهلين للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب عدم قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الشخص الكفء وغير الكفء (Kruger,2008,P29).

ب- تحديد هدف أو أهداف المقياس:

يقصد بخطوة تحديد هدف أو أهداف المقياس، الهدف المراد تحقيقه من وراء بناء أداة المقياس، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

1.تحقيق أهداف عامة مثل:

* سد العجز(النقص) في أدوات قياس التفوق الوهمي الخادع ، إذ كما ذكرنا سابقاً، لا يوجد مقياس لقياس هذا المتغير لعينة الدراسة على حدِ علمِ الباحث.

* التعرف على مستوى امتلاك افراد عينة الدراسة التفوق الوهمي الخادع.

2.تحقيق أهداف البحث العلمية:

وقد حاول الباحث تحقيق جميع تلك الأهداف في بحثه الحالي.

جـ. تحديد الخاصية المراد قياسها:

تم تحديد الخاصية المراد قياسها وهي التفوق الوهمي الخادع, اذ يجب ان تحدد الخاصية المراد قياسها بشكل علمي ودقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بينها وبين الخاصية الاخرى (العلي , 2002,ص 840) .

د. اعداد فقرات المقياس:

يجب ان لا يكون المقياس مطولاً مما يؤدي الى الملل والتعب عند الاجابة ولا يكون قصيراً فلا يعطي ما يراد قياسه او الكشف عنه (السيد , 1986 ,ص 86) . لذا روعي في صياغة الفقرات ان تكون مفهومة وقابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فقرتين وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة , ولا توثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيبين تدفع بهم الى اعطاء معلومات كاذبة (ملحم ,2000,ص 259).

اذ تحتاج عملية صياغة فقرات المقياس الى عدة خطوات منها تحديد الهدف وتحليل المحتوى واعداد الفقرات و تجربتها ، وتحليل الفقرات، وان لكل خطوة من الخطوات السابقة مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث اتباعها من أجل أن يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث(الحميري,2019,ص 56). وإن

أي مقياس يتم بناءه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة فقرات وبعد الاطلاع على السابقة الخاصة بمتغير البحث تم بناء (20) وضعت امام كل منها خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا). اعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) على التتالي. علماً ان فقرات المقياس كلها ايجابية (اي بأتجاه قياس المفهوم) .

هـ. تصحيح المقياس:

يعد تصحيح المقياس من العوامل المؤثرة على مستوى ثباته ,واذا كان تصحيح المقياس بطريقة موضوعية , فان ذلك يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس , لكن لو كانت عملية التصحيح تخضع لذاتية الفاحص وأهوائه ورغباته لكانت النتيجة انخفاض معامل ثبات المقياس(الطريري,1997, ص 196-197).

ويقصَد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم، وقد تم تصحيح استمارات مقياس التفوق الوهمي الخادع المتضمن (20) فقرة بعد أن تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة (1,2,3,4,5) درجات، التي تقابل بدائل الاستجابة هي (تنطبق علي دائما (5), تنطبق علي غالباً (4) تنطبق علي احيانا (3) تنطبق علي نادراً (2), لا تنطبق علي ابدا (1) إذ ان الدرجة الكلية للمقياس هي (100) درجة واقل درجة (20) بمتوسط فرضي مقداره(60) درجة.

هـ - التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

1. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

أشار أيبل (Eble) إلى أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس قيام عدد من المحكمين بتقدير مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها(Eble, 1972,P555) ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع تم عرضها بصيغتها الأولية والبالغ عددها (20) فقرة ملحق (3) على مجموعة من الخبراء في علم النفس والقياس والتقويم وبلغ عددهم (30) محكما ملحق (2) يوضح ذلك، ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات في قياس ما وضعة لأجله تم استعمال الاحصائي مربع كأي (كا^2)، اذ كانت قيمة مربع كأي المحسوبة اعلى من قيمة مربع كأي الجدولية ولجميع الفقرات عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) أذا حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق عالية من أراء المحكمين ومدى صلاحيتها لقياس التفوق الوهمي الخادع وجدول(3) يوضح ذلك .

جدول (3) اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة	غير الموافقين	النسبة	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
20-1	30	30	%100	صفر	صفر%	1	30	3,84	دالة

وقد عُدّلت بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم ، كما موضح في الجدول (4).

جدول (4) فقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع لتي إقترح المحكمين تعديلها

رقـــم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	اشـعر انـي اكثـر ذكـاءاً مـن اقرانـي فـي كـل الامور	أرى نفسي أكفأ من الاخرين في كل الامور.
4	اعتقد انـي قـادر علـى ادراك حقيقـة المواقـف التي تواجهني بقدرات لا يمتلكها زملائي	امتلك قدرات ومهارات لا يمتلكها اقراني المحيطين بي.
5	أرى العالم المحيط من حولي بموضوعية.	اقيم الاحداث المحيطة من حولي بموضوعية.

2ـ تجربة وضوح تعليمات فقرات المقياس:

اشـار فـرج (1980) إلـى وجـوب التأكـد مـن فهـم أفـراد العينـة لفقـرات المقيـاس ووضـوحها لـديهم (فرج،160, ص1980).

بعد وصف المقياس والتأكد من التحليل المنطقي قام الباحث بالتحقق من فهم إفراد العينة لفقرات التفوق الوهمي الخادع وتعليماته وطريقة الإجابة عن فقراته ومدى وضوحها، وقد طبق الباحث المقياس الملحق (4) على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (20) ، بواقع (10) تجار مخدرات و(10) ضباط يعملون في الاجهزة الامنية وقد اخذت افراد العينة على عاتقها الإجابة عن فقراته, اذ اتضحت نتيجة التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة. وقد سجل الباحث متوسط وقت الإجابة عن فقرات المقياس (10)[2] دقائق, الجدول(5) يوضح افراد العينة الاستطلاعية:

جدول (5) يبين إفراد العينة الاستطلاعية لتجار المخدرات وضباط يعملون في الاجهزة الامنية

ت	العينة	الذكور	الاناث	المجموع
1	تجار مخدرات	5	-	5
2	ضباط	5	-	5
المجموع		10	-	10

3- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع:

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء اي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته التي تساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته ، فضلا عن ان التحليل الاحصائي للدرجات التي يتم الحصول عليها

[2] تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل فرد مقسوماً على عددهم $\frac{200}{20}$ = 10 دقيقة.

عن طريق استجابات عينة من الافراد تكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه (علام ،2000 ,ص267).

وأشارت اغلب أدبيات القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وتتصف بكبر حجمها ، لذا ارتأى الباحث أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (400) تاجر مخدرات وضابط ، بواقع (269) تاجر مخدرات نزيل في السجون بنسبة (67%) و (131) ضابط يعمل في الاجهزة الامنية يمثلون بنسبة (33%) من مجتمع البحث الكلي اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي ذو التوزيع المتناسب وكما مبين في جدول (3) (اذ ان الباحث استعمل نفس العينة في التحليل الاحصائي و التطبيق النهائي), وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الاحصائي:

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع:

تعني القوة التمييزية للفقرة هي قدرة تلك الفقرة على التمييز بين الافراد الذين يملكون الصفة او يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة او لا يعرفون الاجابة لكل فقرة وقد طبق الباحث المقياس على (400) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية وبعد تصحيح الاجابات واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة رتبت الاستمارات تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم فرز (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة وهي المجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة وهي المجموعة الدنيا، اذ ان اختيار هذه النسبة توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز , لذلك اصبح عدد افراد كل مجموعة (108) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية اذ بلغ مجموعهم الكلي (216) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية وتم استعمال اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين. لقياس الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقورنت قيمة (T-Test) المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) اذ كانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) يوضح القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس التفوق الوهمي الخادع

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-TEST)		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
1	عليا	108	3.31	1.432	4.434	1.96	دالة
	دنيا	108	2.48	1.329			
2	عليا	108	4.62	0.693	6.597	1.96	دالة
	دنيا	108	3.52	1.591			
3	عليا	108	3.74	1.241	3.126	1.96	دالة
	دنيا	108	3.17	1.450			
4	عليا	108	4.68	0.639	6.046	1.96	دالة

	دنيا	108	3.66	1.630			
5	عليا	108	4.40	0.808	5.730	1.96	دالة
	دنيا	108	3.44	1.548			
6	عليا	108	4.63	0.705	6.016	1.96	دالة
	دنيا	108	3.78	1.579			
7	عليا	108	3.27	1.495	3.324	1.96	دالة
	دنيا	108	2.15	1.229			
8	عليا	108	4.01	1.249	5.680	1.96	دالة
	دنيا	108	2.93	1.539			
9	عليا	108	4.66	0.644	5.345	1.96	دالة
	دنيا	108	3.79	1.565			
10	عليا	108	4.62	0.693	6.048	1.96	دالة
	دنيا	108	3.57	1.659			
11	عليا	108	3.38	1.365	3.988	1.96	دالة
	دنيا	108	2.63	1.398			
12	عليا	108	4.70	0.630	5.789	1.96	دالة
	دنيا	108	3.72	1.645			
13	عليا	108	4.52	0.870	6.491	1.96	دالة
	دنيا	108	3.34	1.670			
14	عليا	108	4.77	0.523	7.201	1.96	دالة
	دنيا	108	3.56	1.671			
15	عليا	108	4.73	0.540	6.916	1.96	دالة
	دنيا	108	3.57	1.653			
16	عليا	108	4.46	0.766	6.219	1.96	دالة
	دنيا	108	3.40	1.606			
17	عليا	108	3.56	1.423	4.819	1.96	دالة
	دنيا	108	2.60	1.485			
18	عليا	108	3.27	1.495	6.238	1.96	دالة
	دنيا	108	2.11	1.218			
19	عليا	108	3.62	1.280	4.271	1.96	دالة
	دنيا	108	2.83	1.424			
20	عليا	108	3.56	1.355	2.360	1.96	دالة

	دنيا	108	3.11	1.468			

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفوق الوهمي الخادع:

يُعدَّ مؤشر ارتباطِ الفقرةِ بمحكٍ خارجيٍ، أو داخلي من مؤشرات صدق الاختبار، فحينما لا يتوافر محك خارجي، فإنَّ الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس يمكن أن تمثل محكاً داخلياً لاستخراج الصدق، ، ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي، التي تساعد على تحديد موقع كل فقرة من فقرات الاختبار (Anastasi & Urbina2010,p129). ،

لاستخراج قوة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس, اذ تم التطبيق على درجات (400) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية ، ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون وقد اختيرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له عن طريق مقايستها مع القيمة الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0,113) فكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) اذ تراوحت معاملات الارتباط بين(0.319– 0.816) وعليه فان جميع الفقرات دالة بهذا الاسلوب والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول(7) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفوق الوهمي الخادع

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
.1	0.552	.11	0.590
.2	0.487	.12	0.391
.3	0.508	.13	0.625
.4	0.627	.14	0.525
.5	0.635	.15	0.816
.6	0.506	.16	0.711
.7	0.461	.17	0.471
.8	0.613	.18	0.319
.9	0.683	19	0.426
.10	0.562	.20	0.502

❖ الخصائص السيكو مترية لمقياس التفوق الوهمي الخادع:

ينبغي ان تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكومترية التي من اهمها صدقه وثباته ،لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام ،2000 , ص184)، وقد تم التحقق من ذلك على النحو الاتي.

أ/ مؤشرات الصدق لمقياس التفوق الوهمي الخادع:

تعتمد درجة الثقة بالمقياس إذا كان المقياس يحمل مؤشرا للصدق ، لان الصدق يعطي جودة للمقياس ويعمد على قياس السمة المراد قياسها (فرج، 1980 , ص326). وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بطريقتين هما:

1ـ الصدق الظاهري :

استخرج الباحث هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية النفسية لمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعة لأجله ، إذ أبدى المحكمين موافقتهم مع تعديل لبعض الكلمات الذي لم تؤثر على مضمون الفقرة وكما مبين في جدول (4).

2ـ صدق البناء :

يعد المقياس او الاختبار صادقا بنائيا عندما تكون فقراته مميزة عن طريق التحليل الاحصائي للفقرات في المجموعتين الطرفيتين واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل وهذا ما يوفر مؤشرات صدق البناء لمقياس التفوق الوهمي الخادع (فرج، 1980 , ص312). وقد تحقق الباحث من صدق بناء مقياس التفوق الوهمي الخادع من خلال المؤشرات التي ذكرت سابقا في التحليل الاحصائي للفقرات المبين في الجداول (6) و (7) .

ب/ مؤشرات الثبات لمقياس التفوق الوهمي الخادع:

للتحقق من ثبات مقياس التفوق الوهمي الخادع اتبع الباحث الطريقتين الآتيتين الاتي:

1.طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي) :

تعد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرائق الشائعة في المقاييس النفسية ، لان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الخاصية المراد قياسها وفي هذه الطريقة يتم تقسيم درجات المقياس إلى نصفين على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، وبذلك تم الحصول على درجتين لكل فرد من أفراد العينة البالغ عددهم (400) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية ، وبعد ذلك تم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت معامل الثبات للمقياس(0.77) وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان – براون بلغت معامل الثبات للمقياس(0.87) وهو معامل ثبات مقبول (Ebel & Frisbie, 2009 ,P 263).

2.طريقة الاختبار – إعادة الاختبار(الاستقرار الخارجي) :

قام الباحث بتطبيق مقياس التفوق الوهمي الخادع على عينة عشوائية تبلغ (30) تاجر مخدرات وضابط يعمل في الاجهزة الامنية وبعد مضي (15) يوما اعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها ،

وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني حيث بلغ (0.83) وهذا يعني ان المقياس الحالي جيد يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (Cronbech, 1964, p 128)

❖ **الخطأ المعياري لمقياس التفوق الوهمي الخادع:**

طبق الباحث معادلة الخطأ المعياري وقد بلغ الخطأ المعياري للقياس قد بلغ (7,60) عندما كان معامل الثبات (0,87) المستخرج بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (4,86) عندما كان معامل الثبات(83) المستخرج بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار وهذا يدل على أن العينّة المأخوذة ممثلة للمجتمع وأن القيم متجانسة ومتقاربة ومن ثم يمكن الاعتماد على النتائج وتعميمها. (Eabl&Frisble 2009,p.88).

وصف مقياس التفوق الوهمي الخادع بصيغته النهائية:

بعد ان استكمل الباحث الاجراءات اللازم توفرها في التحقق من الخصائص القياسية لفقرات مقياس التفوق الوهمي الخادع حيث اصبح جاهزا للتطبيق النهائي والذي تضمن (20) فقرة وكانت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة: (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي مطلقاً). إذ يُعطى البديل الأول خمس درجات، والبديل الثاني أربع درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل الرابع درجتان، والبديل الخامس درجة واحدة وان أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على المقياس هي (100) في حين اقل درجة يمكن الحصول عليها هي (20) ، بمتوسط فرضي مقدره (60) درجة.

الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتفسيرها :

الهدف الأول : التعرف على (التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية) .

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس التفوق الوهمي الخادع على تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية، الذين يمثلون عينة البحث الاساسية وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل افراد العينة، واستعمل الباحث اختبار (t–test) لعينة واحدة على الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة كما يوضح ذلك الجدول (22).

جدول (22)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفوق الوهمي الخادع

حجم العينة	متوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية(t–test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	62.94	60	15.212	399	3.86	1,96	0,05

ويتضح من الجدول (22) ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس التفوق الوهمي الخادع بلغ **(62.94)** والانحراف المعياري **(15.212)** بينما بلغ الوسط الفرضي (60) وبعد استعمال اختبار (t-test) لعينة واحدة تبين أن القيمة المحسوبة المستخرجة كانت **(3.86)** وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ,. مما يدل على وجود دلالة إحصائية وهذا يعني ان هنالك مستوى في التفوق الوهمي الخادع لدى تجار المخدرات وضباط الأجهزة الأمنية. ويرى الباحث ان هذه النتيجة جاءت منطقية مع ما تناوله الاطار النظري وتحديداً نظرية (كروجر) اذن أن الأشخاص الذين يعانون من عيب كبير وقابل للقياس في معرفتهم أو خبرتهم يفتقرون إلى القدرة على التعرف على هذه العيوب، وبالتالي على الرغم من احتمال ارتكاب خطأ بعد خطأ فانهم يميلون إلى الاعتقاد بأنهم يؤدون أدائهم بكفاءة عندما لا يفعلون ذلك.

الهدف الثاني : التعرف على (الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتفوق الوهمي الخادع وفقاً (تاجر مخدرات- ضباط الأجهزة الامنية).

تحقيقاً لهذا الهدف فقد تم حساب الأوساط الحسابية لدرجات افراد العينة (تاجر مخدرات- ضباط الأجهزة الامنية) الذين يمثلون عينة البحث الاساسية، واستعمل اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين على الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ، على مقياس التفوق الوهمي الخادع وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (23).

جدول (23)

نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للتفوق الوهمي الخادع

الفئة	حجم العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
تجار مخدرات	269	72.09	13,983	398	14.945	1,96	0,05
ضباط الأجهزة الامنية	131	53.79	10,083				

ويتضح من الجدول (23) إن المتوسط الحسابي لتجار المخدرات **(72.09)** وانحراف معياري **(13,983)** في حين بلغ المتوسط الحسابي لضابط الأجهزة الامنية **(53.79)** وانحراف معياري **(10,083)** عند درجة حرية (398) ويتضح كذلك إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت **(14.945)** وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التفوق الوهمي الخادع لصالح تجار المخدرات فعند مقارنة الاوساط

الحسابية لأفراد العينة يتبين ان الوسط الحسابي لتجار المخدرات اكبر من الوسط الحسابي لضباط الأجهزة الامنية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأشخاص الأكفاء بالفعل (وهم يمثلون ضباط الاجهزة الامنية في البحث الحالي) هم أكثر عرضة للتقليل من شأن قدراتهم أي يبتعدون عن خداع انفسهم بتفوق غر حقيقي وتكون ثقتهم بتفوقهم متوازنة في الحدود المناسبة لقدراتهم الحقيقية , لكن في المقابل فإن بعض الاشخاص (والذين يمثلون تجار المخدرات في عينة البحث الحالي) ويعتبرون أنفسهم أكثر كفاءة مما هم عليه في الواقع ولا يملكون القدرة الضرورية والوعي الذاتي للتعرف على مدى انخفاض قدراتهم الحقيقية بالفعل وهذا يقودهم بالطبع إلى رؤية متفوقة لكفاءتهم ومعرفتهم، ومثل هؤلاء يكون مستوى الذكاء لديهم منخفض لدرجة عدم معرفة مدى انخفاض درجة الذكاء لديهم ويشعرون أنفسهم بأنهم متفوقين على باقي الناس بكل شيء.

الاستنتاجات:

1_ان ضباط الاجهزة الامنية ليس لديهم تفوق وهمي خادع لانهم يتمتعون بكفاءة وقدرات عقلية حقيقة اذ يتطلب عملهم لانهم يتعاملون مع مجموعات مختلفة ومن ضمنهم تجار المخدرات.

2_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التفوق الوهمي الخادع ولصالح تجار المخدرات اذ ان ضباط الأجهزة الامنية يملكون القدرة الضرورية والوعي الذاتي الحقيقي في تقدير مهاراتهم ، في تعاملهم مع الناس في تقييم مستوى كفاءتهم في مهمة أو في مجال ما.

التوصيات:

1- تشكيل غرفة عمليات تضم مديرية مكافحة المخدرات ووكالة الاستخبارات وجهاز المخابرات وجهاز الأمن الوطني، لغرض توحيد الجهود لمكافحة تجارة المخدرات.

2-الاهتمام بدوائر مكافحة المخدرات من خلال مدها بالعناصر الجيدة، وكذلك توفير الدعم اللوجستي والبنايات الخاصة بهم.

المقترحات:

1- وضع برنامج من قبل الجهات المختصة ذات العلاقة بفتح دورات وندوات تثقيفية عن طريق التعامل الصحيح مع متعاطي المخدرات.

2- بناء برنامج ارشادي للحد من تعاطي المخدرات لدى المتعاطين.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. الحميري , بشار عباس (2019): دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة , *مجلة كلية الادارة والاقتصاد* , جامعة بابل ,11,العدد 2.

2. داود، عزيز حنا (1990): *علم نفس الشخصية* ، مطبعة التعليم العالي بالموصل ، الموصل – العراق.
3. السيد, عبد العزيز (1986):" *مبادئ القياس النفسي* " دار الفكر العربي , عمان – الاردن.
4. الطريري ,عبد الرحمن بن سليمان (1997) : *القياس النفسي والتربوي نظرية اسسه وتطبيقاته* ,ط1,مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع–الرياض.
5. علاّم، صلاح الدين محمود (2000): *القياس والتقويم التربوي والنفسي– أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
6. العلي, ماجدة – (2002): *القياس النفسي مبادئ وتطبيقات* , دار البار زري للنشر والتوزيع, عمان – الاردن.
7. علي، نور جبار(2022): وهم التفوق لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة ديالى*، مجلد 1 عدد 93 ، جامعة ديالى– العراق.
8. فرج، صفوت (1980*): القياس النفسي*، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، مصر.
9. قاعدة التشريعات العراقية (2017) : **القوانين الخاصة بتجارة المخدرات** ، العراق.
10. لطيف , الاء هاشم محمد و علي , نور جبار (2022): وهم التفوق لدى طلبة الجامعة , *مجلة ديالى للعلوم الانسانية* , العدد 93 .
11. محجوب , وجيه (1990): *التحليل الفيزياوي والفسلجي للحركات الرياضية* , مطبعة التعليم العالي , بغداد – العراق
12. المركز الأوربي لمكافحة المخدرات(2020): *المخدرات افة المجتمعات الرؤية والاهداف المستقبلية*.
13. مركز البيان للدراسات والتخطيط (2017): *جرائم المخدرات في البصرة: تحليل للواقع ورؤى مستقبلية للمكافحة*، العراق.
14. ملحم , سامي (2000): *"القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"*, ط2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان –الاردن.
15. المنيزل ,عبد الله فلاح وغرايبة,عايش موسى (2000) : *الاحصاء التربوي , تطبيقات بأستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية* ,ط 1 دار المسيرة , عمان, الاردن.

المصادر الاجنبية

1. Anastasi, A., Urbina, S., (2010): Psychological testing 7ed, New Delhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited.
2. Bob Sulivan(2019): The Biological and Psychological Basis of Mental and Cognitive Activity: Knowledge and Memory, Al-Wafa Press, Egypt.
3. Cronbach, L.J (1964):Essential of Psychology testing, Harper Brothers, New York
4. Daniel, P.M. (2009): Striving for specific identities: The social reality of self-symbolizing. In Baumeister, R.F. (Ed.), Public self and private self. New York: Springer. doi:10.1007/978-1-4613-9564-5.
5. Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): Essentials of Educational measurement 5th ed., New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted
6. Eble ,R.L.(1972): Essential of Education easurement, 2nd Ed, New Jersey, prentice-Hall, Englewood Cliffs
7. Evans, g(2020): Christopher ،Deception Detection by Analysis of Competing Hypotheses MITRE Sponsored Research Project.
8. Halzer(2014): Chapters one to four, Jones ،Milo L. and؛ Silberzahn ،Philippe Constructing Cassandra, Reframing Intelligence Failure at the CIA, Stanford University Press. ISBN:978-0804793360.
9. Krizan (2014)". Perspectives on Psychological. In other words, the best way to improve self-accuracy is simply to make everybody better performers.
10. Kruger(2008): Discerning readers will recognize this as an oblique restatement of the Dunning–effect (see Dunning, Kruger & Dunning, (1999) : which suggests that poor performers are not in a position to recognize the shortcomings in their performance .USA.
11. Lara(2017): Doing so helps them to avoid the type of outcome they seem unable to anticipate .USA.
12. Morris, J.L. (2010). Admission of failure and symbolic self- completion: Extending Lewinian theory. Journal of Personality and Social Psychology, 43(2).

13. Pfister, H.A; (2021): Rationality as process and as product of Thought, American Economic Review, 68.
14. Shiffrin (2016). Symbolic self- completion. Hillsdale, N.J.: L. Erlbaum Associates: L. Erlbaum Associates.
15. Thomason ،Neil (2009) ،"Alternative Competing Hypotheses" ،Field Evaluation in the Intelligence and Counterintelligence Context: Workshop Summary ، National Academies Press.
16. Thomasson, T. E. (2010). Suicide From the Perspective of Rational Emotive Behavior Therapy.
17. Tomas, C. L. (2018). Emotion-related regulation: Its conceptualization, relations to social functioning, and socialization.